



ربما لاحظ الكثير منكم تدني نسبة التفاعل على صفحته الخاصة على الفيسبوك /، عدد الإعجابات والتعليقات/ خلال الشهر الماضي.

ويبدو أنكم لستم الوحيدين، قمت بالتواصل مع منتدى فيسبوك واستفسرت عن ذلك.

هناك شكاوى من أصحاب الصفحات الإخبارية /غير العربية/ التي يصل عدد المتفاعلين معها إلى 550 ألفاً يقولون إن نسبة وصول المنشور انخفضت إلى نحو 170 ألفاً خلال يومين فقط. تحديداً في الثاني من نوفمبر/تشرين الثاني 2014. علمًا أن عدد معجبى الصفحة هو نحو مليون ونصف.

رد فيسبوك يقول إن سبب هذا الانخفاض هو الزيادة المضطردة في عدد المشاركـات التي يقوم بها المستخدمـون في نفس اللحظـة، وأن المتلقـي يستطيع قراءـة كمية محدـدة من المـعلومات في نفس الوقت، لذلك فإن ما سيـظهر له على صـفة أخـبارـة الخاصة (News Feed) سيكون لما يـعتقد فيـسبوك أنه "يـهمـه" وما يـمـكن أن يـتـفاعـلـ معـهـ.

طبعـاً هذا التفسـير لـفيـسبوك قد يـُـعدـ منـطـقـياًـ فيـ حالـةـ كانـ الانـخـفـاضـ بشـكـلـ تـدـريـجيـ،ـ لكنـ انـخـفـاضـ نـسـبةـ وـصـولـ منـشـورـاتـ العـدـيدـ منـ الصـفـحـاتـ بـنـسـبـةـ 70%ـ خـلـالـ يـوـمـيـنـ،ـ لاـ يـمـكـنـ تـفـسـيرـهـ إـلـاـ بـأـنـ فيـسبـوكـ قـامـ بـتـغـيـيرـ مـعـالـلـةـ نـسـبـةـ وـصـولـ المـنـشـورـاتـ لـصـالـحـ الشـرـكـاتـ التـجـارـيةـ أـكـثـرـ مـنـ الـمـنـشـورـاتـ الـاجـتـمـاعـيـةـ الـتـيـ يـنـشـرـهـاـ الأـصـدـقـاءـ أوـ الـصـفـحـاتـ،ـ وـسـتـشـهـدـ الـأـيـامـ الـقـادـمـةـ إـعـطـاءـ الـأـوـلـوـيـةـ أـكـثـرـ لـلـشـرـكـاتـ التـجـارـيةـ.

بناء على ذلك، فإن من يملك أصدقاءً ومتبعـينـ أـكـثـرـ،ـ سـيـكـونـ أـكـثـرـ تـأـثـراًـ.ـ إـضـافـةـ إـلـىـ ذـلـكـ زـيـادـةـ عـدـ الأـصـدـقـاءـ غـيرـ

المتفاعلين، سيلعب عاملًا سلبيًا أكثر من كونه إيجابياً في إيصال معلوماتك، لأن فرصة وصول منشورك هي حوالي ١٪ (أعتقد أنها تصل إلى نصف في المائة الآن). سيضيعها هؤلاء الأصدقاء الوهميون على حساب الأصدقاء الحقيقيين. لأنهم سيستهلكون من النصف في المائة التي تحاول إيصالها ولن يتفاعلو. في حين أن احتمال تفاعل أصدقائك الحقيقيين معك سيكون بالتأكيد أكبر من ذلك.

أحببت أن أشارككم ما علمت به، وكانت هذه الحيلة مكشوفة منذ فترة بالنسبة لي، وربما بالنسبة لكثيرين آخرين. ولذلك منذ زمن، غيرت استراتيجية المتابعين لاستراتيجية أخرى، أحافظ بها لنفسي.

يُتبع.....

المصادر: